

اتجاهات طالبات الجامعات السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك.. دراسة تطبيقية على كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود

د. منى بنت عبد الله السمحان

أستاذ مشارك كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
جامعة الملك سعود بالرياض - المملكة العربية السعودية

مقدمة :

وحيث أن المولي سبحانه وتعالى طالب الإنسان بالاعتدال وأن الإنسان إذا أخذ بالأسباب ما احتاج للعلاج والدواء، والإنسان المتدين بالطبع ينصاع إلى أوامر الله عز وجل، لذا وجب علينا تركيز الجهود في أن نقيم الصلة الدينية في نفوس الناس.

وعليه فإننا نحتاج إلى ترشيد الإنفاق، و البشرية كلها في حاجة إلى ضبط وترشيد الإنفاق، وإلى الميزان الذي يضبط حركاتها ولذا فإن الله رفع السماء ثم وضع الميزان ونحن في أمس الحاجة إلى هذا الميزان الذي يضبط حركة حياتنا في كل أمور الحياة قال تعالى (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتب والميزان) الحديد آية، "٢٥ حيث أن ترشيد الإنفاق جزء من منظومة متكاملة لضبط حركة الحياة، وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان المثل الأعلى في التوازن والاعتدال في كل أمور الحياة (كلوا واشربوا ولا تسرفوا)

ومن ثم تبدو أهمية البحث الحالي الذي يهتم بتعرف اتجاهات طالبات الجامعات السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك. من خلال دراسة تطبيقية على كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود .

إن التطور السريع و المتلاحق في مختلف ميادين الحياة و تزايد الدخول و تحرير التجارة و إنفتاح الأسواق يجعل المستهلك أمام مشكلة حقيقية تتعلق باختيار السلع المناسبة . وقد تعددت تنوعت السلع الغذائية أمام المستهلك و في نفس الوقت فقد أضحت نقص المعلومات و قلة الوعي و نقص الإرشاد الاستهلاكي يشكل عبء أمام المستهلك. و يرتبط نمط الوعي الاستهلاكي للأسر بعوامل ثقافية و إجتماعية و إقتصادية و من ثم فإنه من المتوقع أن يختلف الوعي الاستهلاكي باختلاف الخصائص و العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و السكانية.

وشهدت السنوات الأخيرة تغييراً واضحاً في الأنماط الاستهلاكية للأسرة العربية عامة و الخليجية بصفة خاصة ، و ترجع تلك الظاهرة للعديد من الأسباب المتداخلة و العوامل المتشابهة أهمها تقليد النمط الغربي في الاستهلاك البذخي، و محاكاة الطبقات الأغنى، و الدعاية و الترويج السلعي، و التلفزيون كنافذة تركز على أنماط حياة الطبقات الأغنى، و التباهي بالاستهلاك"، و قد يكون سبب هذا غياب الوعي الادخاري، و سهولة الاقتراض و السداد الأجل، بالإضافة إلى الحصول على دخول دون توضيحات تذكر مثل نظام الكفالة، و الاستهلاك المجاني لبعض السلع و الخدمات مثل المياه و الكهرباء.

مشكلة البحث :

إن الواقع الاجتماعي العربي يمر اليوم بمرحلة صعبة حيث التحديات العديدة التي تواجهه في مجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع... الخ. ويشهد هذا الواقع صوراً عديدة لسلوكيات خاطئة سواء على المستوى الفردي أو الأسرى أو المؤسسي الحكومي، خاصة ما يتعلق بالإنتاج والاستهلاك (قوام عملية الاقتصاد) وما يرتبط بهما من سلوكيات أخلاقية في المقام الأول (غنايم، ٢٠٠٢).

وفي العالم الإسلامي المعاصر شاعت أنماط اختلالية من السلوك الاستهلاكي تتمثل في استهلاك الأشياء الضارة بالصحة أو الأخلاق أو البيئة الطبيعية، وتجاهل بعض الأفراد لأولويات الاستهلاك، وعدم الالتزام بالاعتدال في الإنفاق، والميل إلى الإسراف والترفع، وشيوع الطلب غير الوظيفي للسلع والخدمات، ولا شك أن لهذه الاختلالات السلوكية آثار سلبية للغاية على الاقتصاد الوطني واقتصاديات الفرد؛ إذ يترتب عليها تبيد للموارد الطبيعية والاقتصادية، واختلال الهيكل الإنتاجي، وإهدار الطاقات البشرية وهذا الواقع الاستهلاكي المنحرف يجزم بوجود عوامل شكلت صورته الحالية، وبمعالجتها نتمكن من إعادة السلوك الاستهلاكي إلى نصابه القويم.

وتسود العالم المعاصر ميول حادة نحو الاستهلاك، خلفتها أوضاع وتطورات متتالية في مجالات الإنتاج والتوزيع والاحتكار والاتصال والإعلان، ولم تعد النزعة الاستهلاكية مقصورة في العالم الصناعي المتقدم. بل طالت أرجاء أخرى عديدة من العالم الفقير والنامي، وصار (السلوك الاستهلاكي) موضوعاً للبحث العلمي في نظم معرفية مختلفة يأتي في مقدمتها علم الاقتصاد وعلم النفس وعلم الاجتماع. ومع اختلاف في المرجعيات والتوجهات ومجالات التركيز في تلك النظم المعرفية إلا أن الباحثون يتفقون على أن هذا

السلوك لم يعد سلوكاً فردياً بحثاً يخص شخصاً مستقلاً، بل غدت تساهم في تشكيله عوامل خارجية متعددة تمارس تأثيرات متنوعة على الفرد المستهلك. (عبد الحميد، محمد)

وتبرز المشكلة علي مستوي دول منطقة الخليج العربي كما يلي :

- كشفت إحدى الدراسات الحديثة التي أعدتها جمعية توعية ورعاية الأحداث، أن ٢٠% من المحكومين من الشباب المواطنين يعملون في فئات وظيفية ودوائر حكومية أو عسكريين، وأنهم دخلوا السجون بسبب القروض الاستهلاكية ما يدل على عدم الوعي

- فيما يتعلق بالحد من تضخم الأسعار، مؤكداً أن الإسراف موجود، مرجعاً السبب إلى عدم وجود ميزانية محددة للأسرة العربية في معظم الدول، وأن الإنسان يفترض أنه يعمل ليس بهدف الأكل والشرب فقط، لكن لا بد أن يدخر لمواجهة الطوارئ المستقبلية، لافتاً إلى وجود العملية التبذيرية، مع عدم وجود وعي استهلاكي.

- فيما يتعلق بالتربية الاقتصادية وحول قيام المدرسة بدورها في تقويم النزعة الاستهلاكية لدى الطلاب منذ الصغر فالمدرسة اليوم تهتم بجوانب كثيرة ومتعددة ومهمة بلا شك... لكن هناك جوانب لا تزال مغفول عنها منها تربية الإنسان الاقتصادية وحسن التخطيط للمستقبل في حياته،

- أحد الأسباب التي تحول دون تنمية الوعي الاستهلاكي قضية الإعلانات التي تشجع على الاستهلاك، كما أن المجتمعات الخليجية تحب التباهي، بالإضافة إلى قضية غياب الوعي الاجتماعي. ظاهرة عالمية

- مامبررات ترشيد الاستهلاك (وتدعيم الوعي الاستهلاكي)
- مانظرة الفكر الإسلامي (التصور الإسلامي) لترشيد الاستهلاك
- ماواقع ثقافة الاستهلاك لدي طالبات كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
- ما آليات ترشيد ثقافة الاستهلاك لدي طالبات الجامعات السعودية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الي تعرف اتجاهات طالبات الجامعات السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك ، وذلك من خلال تعرف :

- اتجاهات الطالبات نحو المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك
- اتجاهات الطالبات نحو مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك
- اتجاهات الطالبات نحو الممارسة والإسهام في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك

ومن ثم التوصل الي آليات ترشيد الاستهلاك لدي الطالبات بالجامعات السعودية

أهمية البحث :

ينطلق البحث من أهمية الموضوع ذاته ، حيث ان هناك نقص في البحوث و الدراسات التي تربط بين النمط الإستهلاكي و الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية للمستهلكين ، وثقافة الاستهلاك من الدراسات النادرة نسبياً حيث أن هذا الموضوع لم يغطى بقدر كافي من الباحثين و المهتمين بموضوع ترشيد الانفاق الاستهلاكي خاصة لدى طلاب الجامعات .

كما يعد موضوع الثقافة الاستهلاكية من المواضيع المهمة والحيوية التي بات التركيز عليها بشكل

- وأن الاستهلاك ظاهرة عالمية تتفاوت أحجامها حسب الدول، فالمواد التي كنا نحلم بها أصبحت اليوم في متناول اليد ومنها السيارة والهواتف المتحركة وغيرها. قضية الاستهلاك
- تتضمن مناهج التربية والتعليم التوصيات التي يخرج بها المجلس؛ لأن قضية الاستهلاك وحماية المستهلك يجب أن تنشط ويتم تدعيمها بشكل أكبر
- تتبنى الصحف بصورة يومية قضية حماية المستهلك في جوانبها المتعددة كافة. الاعتدال في الإسلام

- إن المسألة تتعلق بقدرة الشخص الاستهلاكية، وعدم تحميل نفسه أموراً إضافية عن طريق دخال أبنائه مدارس خاصة مع وجود المدارس الحكومية واستعانة بعض الأسر بخدم أكثر من عدد أفرادها ما يزيد من الارتباطات المالية للأسر". وأوضح أنه فيما يتعلق بالجانب الأمني، فإن الأشخاص المطالبين بالتزامات مالية تتم ضدهم إجراءات قضائية، حيث نقوم بمتابعة هؤلاء الأشخاص وتقديمهم حسب قانون الإجراءات المعمول به في الدولة

ومن خلال معايشة الباحثة للطالبات بكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بالرياض تبين لها موع من الخلل في السلوك الاستهلاكي لبعض الطالبات مما يدعو الي القول بوجود مشكلة تستحق البحث والدراسة

ومن ثم يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس :

ما اتجاهات طالبات الجامعات السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك تطبيقاً علي كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود؟

يتفرع هذا السؤال الي عدة أسئلة هي :

- مامفهوم ثقافة ترشيد الاستهلاك

- اتجاهات الطالبات نحو الممارسة والإسهام في نشر

ثقافة ترشيد الاستهلاك (١٧ عبارة)

حدود البحث :

تحدد البحث في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
بجامعة الملك سعود بالرياض

الاطار النظري والدراسات السابقة :

دراسات سابقة :

تعد الدراسات السابقة في موضوع البحث الحالي
محدودة (علي حد علم الباحثة) وفيما يلي عرض بعض
الدراسات التي أمكن الحصول عليها :

دراسة مهني غنابم (٢٠٠٢) نماذج وحالات حول
التربية الاقتصادية وأثارها تلقي الضوء على التربية
الاقتصادية وعرض نماذج وحالات حول التربية
الاقتصادية وأثارها ، مع التركيز على النموذج الإسلامي
وأثاره في حياة الفرد والمجتمع . من خلال الإجابة عن
التساؤلات التالية :

- ما هي مبررات ودواعي التربية الاقتصادية ؟

- ما مفهوم التربية الاقتصادية وما ارتباطها
باقتصاديات التعليم ؟

- ماذا عن بعض الحالات والمواقف الاجتماعية التي
تعكس ضرورة التربية الاقتصادية؟

- ما هي رؤية الإسلام للتنمية الاقتصادية ؟

- ما هو النموذج الإسلامي للتربية الاقتصادية .

وكيف يمكن تطبيقه على بعض الحالات؟

أوصت الدراسة بضرورة قيام المؤسسات
التربوية والاجتماعية والدينية والحزبية ... الخ على
اختلاف أشكالها ، سواء كانت معنية بالتربية مباشرة (
تربية شكلية) أو تعليم غير نظامي بدورها في هذا
الميدان من خلال عقد اللقاءات والندوات والمحاضرات
... بشكل مستمر لتفعيل دور التربية الاقتصادية بما

كبير في الوقت الحاضر بسبب انتشار ظاهرة الاستهلاك
المفرط والذي يعد من الأنماط السلوكية التي شاعت اليوم
في مجتمعاتنا بنسبة كبيرة وهذه الأنماط تُقبل على
الاستهلاك متجاوزة درجة إشباع الحاجات الضرورية
إلى إشباع الحالات الثانوية، وتشير الدراسات إلى أن
الأنماط الاستهلاكية متأصلة لدى الفرد منذ الصغر
بالممارسة اليومية ، وعليه فأن التربية السليمة على
إكساب ثقافة استهلاكية صحيحة تتطلب غرس معارف
وقيم وممارسات سلوكية من خلال نشر الوعي بين
صفوف المتعلمين من خلال مناهج تعليمية وأنشطة
تربوية وبرامج توعية في التنشئة الاستهلاكية السليمة ،
وهذا لا يقل شأنًا عن دور الأسرة في غرس قيم
استهلاكية نحو ترشيد الاستهلاك .

منهج البحث :

تتمثل حدود البحث في طالبات كلية الدراسات
التربوية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود بالرياض ،
وذلك لتعرف اتجاهاتهن نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك ،
وذلك من خلال المنهج الوصفي باستخدام استبانة مطبقة
علي عينة من طالبات الكلية بلغ قوامها (١٤٦٤) طالبة
من خمس مستويات دراسية ، وذلك بعد عرض اطار
نظري ، ثم تطبيق الاستبانة والتوصل الي نتائج في
ضوئها تم التوصية بآليات ترشيد ثقافة الاستهلاك لدى
طالبات الجامعات السعودية

أداة البحث :

لتحقيق أهداف البحث تم تصميم استبانة تكونت من

(٥١) عبارة تضمنت المحاور الآتية :

- بيانات شخصية

- اتجاهات الطالبات نحو المعرفة بثقافة ترشيد
الاستهلاك (١٧ عبارة)

- اتجاهات الطالبات نحو مصادر المعرفة بثقافة
ترشيد الاستهلاك (١٧ عبارة)

من المنطقة. وقد استخدم التحليل الإحصائي اللابارميتري لدراسة العلاقة السابقة وذلك نظرا للطبيعة الوصفية لبيانات هذه الدراسة . وتحديدا فقد تم استخدام مربع كاي لدراسة مدى معنوية العلاقة بين الوعي الاستهلاكي وكل من مستوى الدخل ومستوى التعليم لرب الأسرة كما استخدم معامل كرامر لتقدير القوة الارتباطية لهذه العلاقة.

توصلت دراسة كلا من (Jörg Rössel & Patrick Schenk & Sebastian Weingartner) الي (٢٠١٧) الي أن البحث عن الاستهلاك الثقافي مجالاً مزدهراً عبر مختلف التخصصات في العلوم الاجتماعية. يشير إلى استهلاك السلع والخدمات ذات الوظائف الجمالية في المقام الأول والاستخدامات الثانوية فقط. تقدم المناهج النظرية الرئيسية والأساليب التجريبية ونتائج البحث حول الأبعاد الرئيسية للاستهلاك الثقافي ، وشرح الارتباطات بين هذه الأبعاد والمواقف الاجتماعية ، وتأثير الاستهلاك الثقافي على إعادة إنتاج هياكل عدم المساواة في الموارد في المجتمعات ، مع التركيز بشكل خاص على العمل التأسيسي لبورديو. يجب أن يتجاوز البحث المستقبلي هذا النهج من خلال تطوير مفاهيم أكثر دقة وتفسيرات نظرية تستند إلى آلية أكثر منهجية. تم اقتراح نهج يعتمد على نظرية الاختيار العقلاني ، حيث انه سيكون قادراً على التغلب على القيود الشديدة لنظريات الممارسة. علاوة على ذلك ، تم اقتراح طرق أكثر صرامة لتطوير النظرية وإنشاء ادعاءات سببية ، مثل النمذجة القائمة على الوكيل ، والتحليل الطولي ، والطرق التجريبية.

دراسة علي (٢٠١٦) بعض الاختلالات السلوكية الاستهلاكية لشباب الجامعة وعلاقتها بالقلق المستقبلي لديهم ، هدفت الدراسة الي الكشف عن العلاقة بين بعض الاختلالات السلوكية لشباب الجامعة والقلق المستقبلي و اراسة الفروق لدي عينة من الشباب وفقا

يمكن من نجاح هذا الدور في أوساط الصغار والكبار على حد سواء ضمنا لمزيد من الإنتاج وترشيد الاستهلاك وإعداد مواطن صالح يعي دوره في خلافة الله في الأرض وتعمير الكون بما ينفع الناس

دراسة (لفته ، والصوفي ، ٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على واقع الاتجاهات نحو مجالات إكساب الثقافة الاستهلاكية عبر استطلاع عينة من المعلمين في المدارس (الجنائن، الإبداع، النجاح، نور الهدى، الفيحاء، ١٤ تموز)، ومن ثم بيان درجة ترتيب تلك المجالات بحسب أولوياتها وأهميتها، فضلا عن الكشف عن الفروقات في استجابات المبحوثين لتحديد اتجاهاتهم نحو تلك المجالات بحسب المدارس، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة في جميع البيانات والمعلومات من العينة البالغة ١٢٠ معلم، وحللت إجاباتهم باستخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية واختبار t بالاعتمادية على البرنامج الإحصائي الجاهز (SPSS)، وتوصل البحث إلى عدة استنتاجات أهمها:

جاء مجال قيم ترشيد الاستهلاك بالمرتبة الأولى من حيث الأهمية من قبل العينة المبحوثة ثم يليه مجال المعرفة والوعي الاستهلاكي بالمرحلة الثانية وأخيرا مجال الممارسات السلوكية بالمرحلة الثالثة. وظهرت فروق في استجابات العينة المبحوثة نحو مجالات إكساب الثقافة الاستهلاكية للطلبة بحسب المدارس

دراسة (الشعبي والملاح، ٢٠١٩) هدفت الي الى دراسة وتحليل العلاقة بين الوعي الاستهلاكي وحماية المستهلك. وقد تم التعبير عن الوعي الاستهلاكي في هذا البحث بمجموعة من المتغيرات وتم دراسة العلاقة بين هذا الوعي وبين بعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمستهلكين بمحافظة الاحساء وهي أساسا مستوى الدخل ومستوى التعليم لرب الأسرة. ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبيان أعدت خصيصا لهذا الغرض وتم استيفؤها من عينة عشوائية

تعليق علي الدراسات السابقة :

يتضح من عرض الدراسات السابقة - علي الرغم من محدوديتها- الا انها لم تتطرق بشكل عملي ميداني الي قضية ترشيد ثقافة الاستهلاك ، خاصة في مجال التعليم ، مما يميز البحث الحالي من كونه يتناول قضية هامة تعكس مشكلة الوعي الاستهلاكي لدي طالبات جامعة الملك سعود ممثلة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع مما يكون له أثر في تنمية الوعي الاستهلاكي وترشيد ثقافة الاستهلاك لدي طالبات الجامعات السعودية

نظرية ثقافة المستهلك :

هناك من قام (١٩٨٦) بتحليل حركة المعنى الثقافي نظرياً ، حيث توضح مكان وجود المعنى الثقافي في نظام المستهلك المعاصر في أمريكا الشمالية والوسائل التي يتم بها نقل هذا المعنى من موقع في هذا النظام إلى آخر ، وينتقل المعنى الثقافي في المجتمع الاستهلاكي بلا توقف من مكان إلى آخر. في المسار المعتاد ، ينتقل المعنى الثقافي أولاً من العالم المكون ثقافياً إلى السلع الاستهلاكية ثم من هذه السلع إلى المستهلك الفردي. هناك عدة أدوات مسؤولة عن هذه الحركة: الإعلان ، ونظام الموضة ، وأربعة طقوس استهلاك.

(*Journal of Consumer Research*,1986)

ونظرية ثقافة المستهلك (CCT) **Consumer**

culture theory هي دراسة خيارات وسلوكيات الاستهلاك من وجهة نظر اجتماعية وثقافية ، على عكس الاقتصادية أو النفسية. ولا تقدم CCT نظرية موحدة كبيرة ولكنها "تشير إلى مجموعة من وجهات النظر النظرية التي تتناول العلاقات الديناميكية بين أفعال المستهلك ، والسوق ، والمعاني الثقافية ، حيث تشير CCT إلى المعاني الثقافية على أنها متعددة ومجزأة

لمتغيرات نوع الدراسة والجنس ومستوي تعليم الوالدين ومستوي دخل الأسرة والمنطقة السكنية . تمثلت أداة الدراسة في استمارة بيانات واستبيان لقياس الاختلافات السلوكية ، طبق علي عينة (٤٤٣) من طلاب جامعة المنيا من ثمان كليات ، من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة بين الاختلافات السلوكية الاستهلاكية والقلق المستقبلي، كما توجد فروق دالة احصائيا بين كل من الاختلافات السلوكية والقلق المستقبلي تبعا لاختلاف المستوي التعليمي للوالدين ، ومستوي دخل الأسرة، ونوع الدراسة

تناولت دراسة (**et alozgur tuncel**)

بشكل أساسي المفاهيم والقضايا المحيطة بمفهوم الاستهلاك المعاصر. الاستهلاك هو ظاهرة اجتماعية معقدة يستهلك فيها الناس السلع أو الخدمات لأسباب تتجاوز قيمة الاستخدام الأساسية. الاستهلاك الظاهر ، الاستهلاك الرمزي ، الاستهلاك المدمن ، الاستهلاك القهري والاستهلاك المقدس هي خمس فئات رئيسية تحدد أنماط الاستهلاك المميزة. يمكن تلخيص الخصائص الأساسية لثقافة المستهلك في تحويل الاحتياجات إلى الرغبات ، وقيم الاحتياجات النفعية / المتعة ، وأوقات الفراغ والاستهلاك الواضحة ، والقيم الثقافية ، والجمال ، والاعتراب ، والتمايز والسرعة. والمجتمع الاستهلاكي هو المجتمع الذي يتم فيه تنظيم المجتمع بأكمله حول استهلاك وعرض السلع التي يكتسب الأفراد من خلالها المكانة والهوية والمكانة. تستكشف الدراسة العوامل الرئيسية التي تغذي محرك المجتمع الاستهلاكي والتي اكتسبت خلال العقود القليلة الماضية منظوراً عالمياً

(<https://www.researchgate.net/publication/320929948>)

مع إمكانية اقتناء السلع والخدمات التي من شأنها تمليه هذه الثقافة سواء أكانت خاصة كإقدام الفرد على استهلاك سلع أو طلب خدمات موجودة في المنطقة التي يتواجد فيها فق، أم عالمية أي يقدم على اقتناء سلع أو يطلب خدمات من خارج محيطه المعتاد.

ومن ثم فالعوامل الثقافية هي من المؤثرات الكبيرة في سلوك المستهلك.

ومن محددات الاستهلاك:

يتأثر الاستهلاك كمتغير اجتماعي بمجموعة من العوامل منها اقتصادية ومنها عوامل اجتماعية، وهي: (فتيحة، ٢٠٠٩، و العمرى، ٢٠٢٠)

أ. العوامل الاقتصادية

- مستوى الدخل: والذي يعتبر من أهم العناصر التي تؤثر على الاستهلاك، فإذا لم يتوفر للفرد أي دخل فإنه يضطر لإنفاق مدخراته أو الاستعانة بالآخرين وقد يضطر لبيع جزء من ثروته كالممتلكات العقارية وغيرها وبالتالي فالعلاقة قوية بين الدخل والاستهلاك فكلما ازداد الدخل يزداد الاستهلاك.

- المستوى العام للأسعار: يؤدي التضخم لارتفاع المستوى العام للأسعار وبالتالي تنخفض القوة الشرائية للدخل وينخفض الاستهلاك، فالدخل الذي كان يحقق لصاحبه شراء ١٠٠ سلعة وخدمة فإنه بعد ارتفاع الأسعار لن يستطيع شراء نفس الكمية من السلع والخدمات لذلك سوف يضحى بالادخار وإذا كان الارتفاع شديداً سوف نخفض استهلاك الفرد أو قد يلجأ لبيع جزء من ممتلكاته العقارية لمواجهة هذه الظروف فالأسعار تؤثر على الاستهلاك

- سعر الفائدة: إن سعر الفائدة المرتفع سوف يشجع الافراد على الادخار ويكون الاستهلاك هو الضحية،

وبالتالي فهي تنظر إلى الثقافة على أنها اندماج مجموعات مختلفة ومعاني مشتركة، وليس بناءً متجانساً (مثل الثقافة الأمريكية). ويُنظر إلى ثقافة المستهلك على أنها "ترتيب اجتماعي يتم فيه التوسط في العلاقات بين الثقافة الحية والموارد الاجتماعية، بين أساليب الحياة ذات المعنى والموارد الرمزية والمادية التي يعتمدون عليها، من خلال الأسواق" (https://en.wikipedia.org/wiki/Consumer_culture_theory)

العوامل المؤثرة على سلوك المستهلك:

هناك عوامل عديدة تؤثر على سلوك المستهلك، منها: (فتيحة، ٢٠٠٩، و العمرى، ٢٠٢٠)

- أدت التطورات التي أفرزها المحيط الخارجي، والتغيرات التي تطرأ في سلوك الأفراد المستهلكين، إلى تعدد واختلاف العوامل الخارجية المؤثرة في القرار الشرائي، الأمر الذي صعب على رجال التسويق دراسة هذا السلوك، مما جعل المؤسسة تسعى إلى التأقلم مع هذه أو أسعارها أو من خلال الإعلان وتنويع طرق التوزيع.

- العوامل الثقافية والاجتماعية تعد من أهم العوامل الخارجية المؤثرة على سلوك المستهلك والتي لا يمكن الاستهانة بها، حيث أن تأثيرها بالغ الوضوح على قرار الشراء لدى المستهلك، وهي موضحة فيما يلي:

- العوامل الاجتماعية كذلك تؤثر كثيراً، فبالنسبة للثقافة مثلاً أكدت الدراسات أن الثقافة لها طابع اجتماعي يعتبر الثقافة من العوامل الأساسية المؤثرة في اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم، حيث أن الثقافة تزود الفرد بالقيم، الأفكار، المعايير، وهذا ما يعطيه ويكسبه فرصة لتغيير نمط العيش والحياة بالنسبة للأفراد داخل مجتمعاتهم وإحداث الإشباع وذلك وفقاً لاتجاه سلوكه العام و الاستهلاكي خاصة ليتماشي

العامة للسلوك الإنساني والتي من أهمها ما يلي :
(المؤذن، ٢٠٠٠ ، والعمرى، ٢٠٢٠)

- إن كل سلوك أو تصرف إنساني لابد أن يكون وراءه دافع أو سبب إذ لا يمكن أن يكون هناك سلوك أو تصرف بشري من غير ذلك. وقد يكون السبب ظاهراً و معروفاً أو قد يكون ليس كذلك، و في هذا تأكيد لحقيقة راسخة مفادها أن الأفعال لا يمكن أن تكون من فراغ أو تنشأ من العدم بل من دافع أو سبب. و التصرفات التي يأتيها الأفراد و يقومون بها
- إن السلوك الإنساني نادراً ما يكون نتيجة لدافع أو سبب واحد بل هو في أغلب الحالات محصلة لعدة دوافع و أسباب يتضافر بعضها مع بعض، أو يتنافر بعضها مع البعض الآخر .

- إن السلوك الإنساني هو سلوك هادف، بمعنى أنه موجه لتحقيق هدف أو أهداف معينة والتالي لا يمكن تصور سلوك بدون هدف، وإن بدت بعض الأهداف في بعض الأوقات والأحوال غامضة وغير واضحة سواء بالنسبة للأفراد أنفسهم أو منشآت

- السلوك الذي يقوم به الأفراد ليس سلوكاً منعزلاً وقائماً بذاته بل يرتبط بأعمال وأحداث تكون قد سبقته وأخرى قد تتبعه؛

- السلوك الإنساني سلوك متنوع، والذي يعني أن سلوك الفرد يظهر في صورة متعددة و متنوعة وذلك لكي يتلاءم و يتوافق مع المواقف التي تواجهه فهو يتغير حتى يصل إلى الهدف المطلوب؛

السلوك الاستهلاكي وهرم الحاجات (ماسلو)

تعريف سلوك المستهلك: (هدى، ٢٠٠٦)

لقد تعددت التعاريف والمفاهيم التي قدمت لشرح مصطلح "سلوك المستهلك" إلا أن الشيء المتفق عليه هو كون دراسة السلوك المستهلك حالة خاصة، أو جزء

حيث يخفض هدف الادخار والحصول على العائد المرتفع اليوم لاستهلاك أكبر في المستقبل فكلمة ازداد معدل سعر الفائدة تزداد المدخرات، وبالمقابل عند انخفاض سعر الفائدة يزداد الاستهلاك لأن الأفراد يشعرون بأن الاحتفاظ بالأموال لن يجبر لهم نفعاً في المستقبل لذلك يفضلون الاستهلاك الحالي لذلك عندما تحدد الدولة سعر الفائدة تأخذ الاستهلاك بعين الاعتبار لأن انخفاض حجم الاستهلاك سوف يؤثر على الإنتاج نفسه الذي تشجعه الدولة.

- تشكيلة السلع والخدمات: يتصرف المستهلك بدخله استناداً لما يشاهده من سلع وخدمات، فإذا ازداد الدخل ولم يجد المستهلك عرضاً وبيعاً من السلع والخدمات بأنه يضطر للادخار لذلك يتأثر الاستهلاك بالعرض، والعرض يتأثر بدوره بالاستثمار ورأس المال وقوة العمل وتوفر المواد الأولية وغيرها .

الوعي الاستهلاكي:

العلاقة بين الوعي الاستهلاكي و بعض المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية للمستهلكين:

- يتشكل الوعي الاستهلاكي لدى المستهلكين من خلال متغيرات كثيرة بعضها يتعلق بخصائص هؤلاء المستهلكين أنفسهم و بعضها يتعلق بالبيئة التي يعيشون فيها ولا شك أن من أهم المتغيرات الخاصة التي تشكل الوعي الاستهلاكي لهم هي تلك الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية لهؤلاء المستهلكين.

خصائص ومميزات سلوك المستهلك:

على الرغم من اختلاف أصحاب الرأي و مدارس الفكر في تفسير دوافع سلوك وتصرفات المستهلكين ، غير أن جميعها تتفق على الخصائص و المميزات

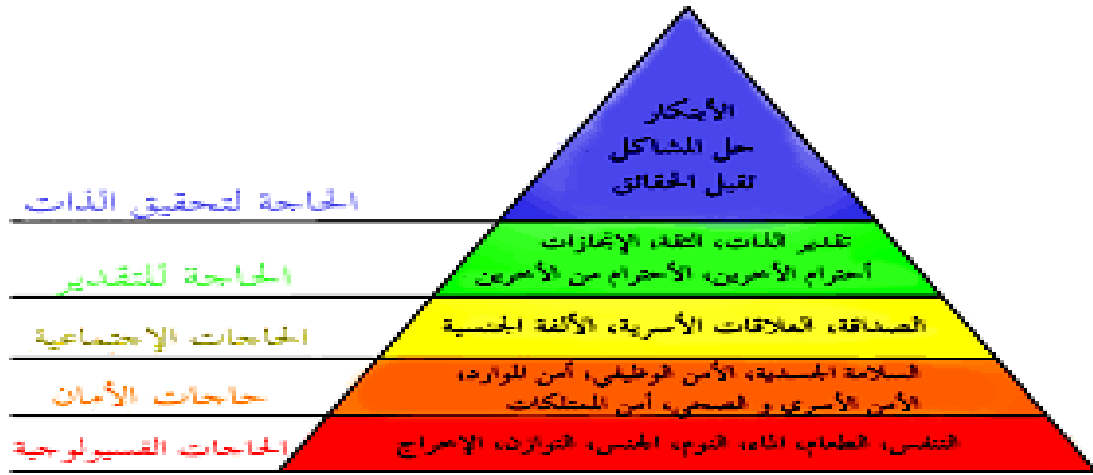
يتوقع أن تشبع . رغباته أو حاجاته وحسب الإمكانيات
الشرائية المتاحة

كما يوجد تعريف آخر يرى أن سلوك المستهلك
"يمثل دلائل مجهودات الأفراد لتلبية حاجاتهم
الاستهلاكية

وهرم ماسلو للحاجات البشرية يعكس سلوك
المستهلك من خلال الحاجات البشرية المختلفة في تكوين
الانسان من كل جوانبه العقلية والوجدانية والنفس حركية

لا يتجزأ من دراسة السلوك البشري العام، ومن بين هذه
التعاريف مايلي:

سلوك المستهلك بأنه " يضم مجموع الأنشطة
التي تسبق وت وافق وتتبع قرار الشراء ، ومن خلالها
يقوم الفرد بعملية الاختيار من خلال معرفة السبب الذي
دفع به إلى القيام بعملية الشراء وليس بطريقته العشوائية
كما يعرف أن سلوك المستهلك بأنه ذلك
التصرف الذي يبرزه المستهلك في البحث عن شراء أو
استخدام السلع أو الخدمات أو الأفكار أو الخبرات التي



هرم ماسلو للحاجات البشرية



يشير هرم ماسلو الي ترتيب الحاجات البشرية وفقا لطبيعة النفس البشرية من كل جوانبها :

التصور الإسلامي لسلوك المستهلك :

ترشيد الاستهلاك في الفكر الإسلامي : انتاج – استهلاك
- ادخار

القواعد الحاكمة لسلوك المستهلك في الاقتصاد
الإسلامي: (عبد الحميد، محمد)

تخضع فكرة المسلم عن الاستهلاك لمبادئ وقواعد، منها: قاعدة "الأصل في الأشياء الإباحة" وقاعدة المشروعية (الحلال والحرام)، وقاعدة الاعتدال. ولذلك يمكن أن بعض المبادئ التي تحكم سلوك المستهلك في الاقتصاد الإسلامي على النحو التالي:
(عبد الحميد، محمد)

أ - أن آفاق المستهلك المسلم تتسع لتشمل جميع الطيبات ولا يستثنى إلا الخبائث المذكورة في القرآن الكريم، وما يقاس عليها، مع ملاحظة أن عدد السلع الاستهلاكية المحرمة قليل جدا.

ب - وجود حد أقصى للكمية التي يطلبها المستهلك المسلم من أية سلعة.

ج - تعتمد منفعة المستهلك المسلم على تحقيق منافع الآخري، فلا ينطوي سلوكه الاستهلاكي على الأنانية.

د - منطقة القوام (الوسطية والاعتدال) منطقة مباحة، وهي وسط بين الإسراف والتقتير، ووسط بين الزينة والورع، وأكثر الناس لا يأخذ بها؛ إذ هم يميلون غالباً إلى الزينة، ويتجاوز بعضهم إلى الترف والإسراف والتبذير، والدليل على هذه المنطقة آيات كريمة عديدة، منها قوله تعالى: **الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا وكان بيم ذلك قواماً (الفرقان-٦٧) وقوله - عليه الصلاة والسلام) :-** **كلوا واشربوا، وصدقوا، والبسوا من غير إسراف ولا مخيلة**

هـ - منطقة الزينة (الطيبات وإظهار الغنى) منطقة مباحة، يقول - تعالى :- (وأما بنعمة ربك فحدث) يقول سبحانه وتعالى (يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد)

ويؤكد التصور الإسلامي علي أدوار عديدة لكل من المؤسسات التربوية : دور الأسرة والمدرسة، والمسجد، والاعلام، ومنديات الثقافة، والجمعيات الأهلية.... الخ

توجيهات إسلامية في ترشيد الاستهلاك :

في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة آيات كريمة وأحاديث شريفة تشير إلى معنى ومفهوم ومبادئ التربية الاقتصادية منها على سبيل المثال ما يأتي :
في آيات القرآن الكريم الذي يشير إلى هذه المعاني منها :

(... منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون - المائدة : ٦٦)

(... ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله - فاطر : ٣٢)

(... وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين - الأعراف : ٣١)

(... ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين - الأنعام : ١٤١)

(... فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلاً مما تأكلون - يوسف : ٤٧)

وتوجيهات الإسلام إلى القصد والعفاف وعدم الإسراف في حياة الإنسان عديدة ، فقد تضمن الإسلام طائفة من المبادئ والإرشادات المتصلة بحياة المسلمين قصد بها تنظيم شؤونهم منها الآداب التي تتعلق بالطعام والملبس والمسكن الخ . والإنسان السوي الذي

- اتجاهات الطالبات نحو المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك (١٧ عبارة)
- اتجاهات الطالبات نحو مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك (١٧ عبارة)
- اتجاهات الطالبات نحو الممارسة والإسهام في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك (١٧ عبارة)

أساليب المعالجة الإحصائية:

بناء على طبيعة الدراسة الحالية، والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للإجراءات التالية:

- ١- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على مدي موافقة أفراد عينة الدراسة علي عبارات الاستبيان (موافقة – موافقة الي حد ما – غير موافقة)
- ٢- حساب الوزن النسبي لكل عبارة لتعرف على درجة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة وذلك على النحو التالي:

التقدير الرقمي

ن

حيث أن: التقدير الرقمي = $ك١ \times ٣ + ك٢ \times ٢ + ك٣ \times ١$
 $ك١ \times ٣$ ، حيث أن ك١، ك٢، ك٣، تعني تكرارات الاستجابات (موافقة، موافقة إلى حد ما، غير موافقة) ، ن = عدد أفراد العينة . ثم ترتيب العبارات وفقاً للوزن النسبي لكل عبارة.

- ٣- معادلة المدى لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة وبعد؛ للتعرف على اتجاهات طالبات الجامعات السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك ومتطلبات تحقيقها بمقياس ليكرت الثلاثي، ثم تحديد درجة الاستجابة لكل عبارة بحيث تعطى الدرجة (٣) للاستجابات (موافقة) والدرجة (٢) للاستجابات

يريده الإسلام هو الذي يراعى الدارين (الدنيا والآخرة) حيث يعمل لهما معا . (غنيم، ٢٠٠٢)

وقد أكد القرآن الكريم على ذلك في نصيحة المولى (جل و علا) لقارون (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ، ولا تبغ الفساد فى الأرض ، إن الله لا يحب المفسدين، القصص:٧٧)

المنظور الإسلامي في ترشيد الوعي الاستهلاك، ينطلق من ثلاثة محاور أن الإنسان مستخلف في الأرض ليصلح ولا يفسد، وأن المال الذي بين يديه أمانة، وأن الأمة الإسلامية اخوة، ومن هنا تنطلق مبادئ الإسلام في ترشيد الاستهلاك حيث جمعها المولى عز وجل في قوله "وكلوا اشربوا ولا تسرفوا" الأعراف الآية ٣١، حيث وصف الله تعالى المسرفين بأنهم إخوان الشياطين، مؤكداً أن الناس لو طبقوا مفهوم هذه الآية الكريمة لعاشوا في خير وسعادة

وأخيراً يوضح (عفر، ١٩٩١) تخطيط الإنفاق سواء بالنسبة للدولة أو بالنسبة للأسرة من منطلق إسلامي مؤكداً على أولويات الإنفاق ، وسأحاول أن أشير بإيجاز إلى ما سطره حول ميزانية الأسرة فيما يلي :

إن المستهلك المسلم يجب أن يخطط لإنفاقه الاستهلاكى على أسس غير معتادة فى المدارس الفكرية الوافدة – إلا إذا رأى ما يمكن أن يفيد ويتفق مع تعاليم دينه – فهو يأخذ فى اعتباره احتياجاته من اللوازم الخمس وهى على الترتيب حسب الأهمية : حفظ الدين ، حفظ النفس ، حفظ العقل ، حفظ النسل ، حفظ المال .

الاطار الميداني :

لتعرف اتجاهات طالبات كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع نحو ثقافة الاستهلاك، قامت الباحثة بتصميم استبانة تضمنت المحاور التالية :

- بيانات شخصية

عينة البحث :

تم تطبيق الاستبانة علي المجتمع الأصلي البالغ عدده ٣٥٦٩ طالبة من خمسة مستويات ، وذلك من خلال الرابط التالي :

<https://forms.gle/NU2E6eqFw6vEHGb26>

تم استرجاع عدد ١٤٦٤ استبانة بنسبة ٤١% من المجتمع الأصلي ، تتوزع علي النحو التالي وفقا للمستوي الدراسي والتخصص : كما في الجدول التالي

(موافقة إلى حد ما)، والدرجة (١) للاستجابات (غير موافقة).

- إذا كانت قيمة الوزن النسبي من (١) إلى أقل (١,٦٦) درجة تكون درجة الموافقة (غير موافقة = درجة ضعيفة).

- إذا كانت قيمة الوزن النسبي من (١,٦٧) إلى أقل (٢,٣٤) درجة تكون درجة الموافقة (موافقة إلى حد ما = درجة متوسطة).

- إذا كانت قيمة الوزن النسبي من (٢,٣٥) إلى (٣) درجة تكون درجة الموافقة (موافقة =درجة كبيرة).

جدول (١) توزيع عينة البحث وفقا للمستوي الدراسي والتخصص

المستوي الدراسي	عدد الطالبات	% الي الاجمالي	التخصص	عدد الطالبات	% الي الاجمالي
الأول	٩٠	٦	اداري	٩٦٢	٦٦
الثاني	١٢٢	٨	علمي	١٨٠	١٢
الثالث	٦٦٢	٤٥	انساني	١٤٢	١٠
الرابع	٣٠١	٢١	صحي	١٨٠	١٢
الخامس	٢٨٩	٢٠	-	-	-
مجموع	١٤٦٤	١٠٠	مجموع	١٤٦٤	١٠٠

نتائج البحث :

نتائج المحور الأول : اتجاهات الطالبات نحو المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك
توضح بيانات الجدول التالي اتجاهات الطالبات نحو المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك كما يلي :

توضح بيانات الجدول أن عينة طالبات المستوي الثاني كانت نسبة استجاباتها (٤٥%) من اجمالي العينة وهي النسبة الأكبر، بينما النسبة الأقل في المشاركة هي نسبة عينة المستوي الأول (٦%) كما توضح بيانات الجدول أن النسبة الأكبر للمشاركة في الاستجابة من التخصص الإداري بنسبة (٦٦%) بينما النسبة الأقل في المشاركة من تخصص كلا من العلمي والصحي (١٢%) لكل منهما .

جدول (٢) اتجاهات الطالبات نحو المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك

م	العبارة	التقدير الرقمي	الوزن النسبي	الترتيب	اتجاه الموافقة
١	أحرص على توفير استخدام المياه في المنزل	٣٩٦٦	٢,٧١	٢ مكرر	كبيرة
٢	أحرص على اقتناء الجوال (الموبايل) كأحدث موديل موجود	٢٢٩٨	١,٥٦	١٥	ضعيفة
٣	أحضر المواد الغذائية حسب حاجتي لها	٣٥٨٨	٢,٤٥	٨	كبيرة
٤	اقتني اللباس المناسب لي دون الاهتمام بثمنه	١٨٨١	١,٢٨	١٧	ضعيفة
٥	أحرص على توفير استخدام الطاقة الكهربائية في المنزل	٣٩١٤	٢,٦٧	٥	كبيرة
٦	اقتني الأجهزة الضرورية من الأدوات الكهربائية وغيرها	٣٩٣٧	٢,٣٩	١٠	كبيرة
٧	أكون حريصة جداً عند اختيار ملابس وشراؤها	٣٩٨٢	٢,٧٢	١	كبيرة
٨	أقرأ تاريخ الصلاحية على المواد الغذائية عند شرائها	٣٤٦٥	٢,٣٧	١١	كبيرة
٩	أقرأ التعليمات الخاصة بالمحافظة على الأجهزة والأدوات الكهربائية (طرق الاستخدام)	٣٨٦٨	٢,٦٤	٦	كبيرة
١٠	أقرأ التعليمات الخاصة بالمحافظة على الملابس التي اشتريها	٣١٩٤	٢,١٨	١٢	متوسطة
١١	اقتني أدوات الزينة والتجميل حسب حاجتي لها	٣٩٥١	٢,٦٩	٤	كبيرة
١٢	اقتني العطور حسب امكانياتي	٣٩٦٩	٢,٧١	٢	كبيرة
١٣	أنتهى بشراء الحاجات الشخصية غالية الثمن	٢٤٨١	١,٦٩	١٣	متوسطة
١٤	أسرف في الولائم والأفراح	٢٣٦٦	١,٦٢	١٤	ضعيفة
١٥	أقتني أكثر من جوال (موبايل)	٢١٨٨	١,٤٩	١٦	ضعيفة
١٦	أترقب تخفيضات المتاجر على الملابس والعطور وأدوات الزينة والتجميل	٣٨١٢	٢,٦٠	٧	كبيرة
١٧	أحرص على التوفير لإجازة الصيف	٣٥٨٢	٢,٤٥	٨ مكرر	كبيرة
	متوسط المحور (البعد)		٢,٢٧		متوسطة

٢- اقتني العطور حسب امكانياتي

٣- أحرص على توفير استخدام المياه في المنزل

٤- اقتني أدوات الزينة والتجميل حسب حاجتي لها

٥- أحرص على توفير استخدام الطاقة الكهربائية في المنزل

أما العبارات الخمس التي احتلت الترتيب الأدنى هي :

١- أنتهى بشراء الحاجات الشخصية غالية الثمن

٢- أسرف في الولائم والأفراح

تشير بيانات الجدول الي تباين اتجاهات الطالبات

بين (ضعيفة - متوسطة - كبيرة) كما أن اتجاهات

الطالبات تميل الي الموافقة علي ترشيد ثقافة الاستهلاك

من خلال عبارات هذا المحور ، كما أن معرفتهم بترشيد

ثقافة الاستهلاك اجمالاً متوسطة (حيث أن قيمة الوزن

النسبي لاستجابات الطالبات = ٢,٢٧) وهي متوسطة

وتشير بيانات الجدول كذلك الي أن العبارات الخمس

التي احتلت الترتيب الأكبر هي :

١- أكون حريصة جداً عند اختيار ملابس وشراؤها

٣- أحرص على اقتناء الجوال (الموبايل) كأحدث

موديل موجود

نتائج المحور الثاني :

٤- أقتني أكثر من جوال (موبايل)

توضح بيانات الجدول التالي اتجاهات الطالبات

نحو مصادر المعرفة بثقافة الاستهلاك

٥- أقتني اللباس المناسب لي دون الاهتمام بثمانه

جدول (٣) اتجاهات الطالبات نحو مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك

م	العبارة	التقدير الرقمي	الوزن النسبي	الترتيب	اتجاه الموافقة
١	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من خلال المناهج المدرسية في المراحل الدراسية السابقة	٣٦٤٠	٢,٤٩	٣	كبيرة
٢	هناك العديد من مصطلحات ترشيد الاستهلاك في المقررات الجامعية	٣٢٢٦	٢,٢٠	٨	متوسطة
٣	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من متابعتي للبرامج التلفزيونية	٣٢٤٣	٢,٢٢	٦	متوسطة
٤	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من متابعتي للبرامج الإذاعية	٢٦١٨	١,٧٩	١٦	متوسطة
٥	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من متابعتي للصحف المحلية	٢٦٨٤	١,٨٢	١٤	متوسطة
٦	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من دورات تثقيفية حضرتها	٢٦٨٣	١,٨٣	١٣	متوسطة
٧	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من محاضرة عن ترشيد الاستهلاك	٢٦٤٩	١,٨٤	١٢	متوسطة
٨	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من ورشة عمل / مؤتمر علمي في الجامعة	٢٦٣٨	١,٨٠	١٥	متوسطة
٩	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من نشاطات جمعيات غير حكومية	٢٧٣٤	١,٨٨	١١	متوسطة
١٠	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من الإعلانات في الأماكن العامة (الطرق، المراكز التجارية...)	٣٣١٩	٢,٢٧	٤	متوسطة
١١	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من المواقع الإلكترونية	٣٣٢٨	٢,٢٧	٤ مكرر	متوسطة
١٣	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من مطالعتي للكتب	٣٢٤٤	٢,٢٢	٦ مكرر	متوسطة
١٤	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من الأسرة	٣٩٦٥	٢,٧١	١	كبيرة
١٥	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من القرآن الكريم والأحاديث النبوية	٣٩٣٧	٢,٦٩	٢	كبيرة
١٦	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من استاذتي في الجامعة	٢٨١٨	١,٩٢	١٠	متوسطة
١٧	تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من خلال السفر خارج المملكة	٢٩١٣	١,٩٩	٩	متوسطة
	متوسط المحور		١,٩٩		متوسطة

كما تتراوح اتجاهات الموافقة علي ترشيد ثقافة الاستهلاك من خلال عبارات هذا المحور ، كما أن معرفتهم بترشيد ثقافة الاستهلاك تتراوح بين (متوسطة – كبيرة) واجمالا متوسطة (حيث أن قيمة الوزن النسبي لاستجابات الطالبات = ١,٩٩) وهي متوسطة

تشير بيانات الجدول الي أن مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك متفاوتة بين الطالبات عينة البحث حيث تتباين هذه المصادر من برامج تلفزيونية وصحف وسفر الي الخارج وبرامج إذاعية والإعلانات والكتب والمجلات والقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة

- ١- تعرفت على على مفهوم ترشيد الاستهلاك من متابعتي للبرامج الاذاعية
- ٢- من ورشة عمل / مؤتمر علمي في الجامعة
- ٣- من خلال متابعتي للصحف المحلية
- ٤- من خلال دورات تثقيفية حضرتها
- ٥- من خلال محاضرة عن ترشيد الاستهلاك

نتائج المحور الثالث :

- توضح نتائج الجدول التالي اتجاهات الطالبات نحو الممارسة والاسهام في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك

وتشير بيانات الجدول كذلك الي أن العبارات الخمس التي احتلت الترتيب الأكبر من حيث مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك هي (علي الترتيب) :

- ١- تعرفت على مفهوم ترشيد الاستهلاك من الأسرة
- ٢- القرآن الكريم والأحاديث النبوية
- ٣- من خلال المناهج المدرسية في المراحل الدراسية السابقة
- ٤- الإعلانات في الأماكن العامة (الطرق، المراكز التجارية...)
- ٥- من المواقع الالكترونية

أما العبارات الخمس (مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك) التي احتلت الترتيب الأدنى هي:

جدول (٤) اتجاهات الطالبات نحو الممارسة والإسهام في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك

م	العبارة	التقدير الرقمي	الوزن النسبي	الترتيب	اتجاه الموافقة
١	اشترى من كافيه الجامعة ما أنا بحاجة له فقط	٤١٠٨	٢,٨١	٣	كبيرة
٢	أقوم بإطفاء الأنوار المضيئة في قاعة المحاضرة نهاراً	٣٢١٨	٢,٢٠	١٤	متوسطة
٣	أقوم بإطفاء الأنوار المضيئة في أي مكان أرى أنه إضاءته لا حاجة لها	٣٥٧٧	٢,٤٤	١٠	كبيرة
٤	أقوم بإغلاق صنوبر المياه حيثما وجدته مفتوحاً	٤٣٧٢	٢,٩٩	١	كبيرة
٥	أقوم بتبنيه اخوتي بضرورة ترشيد استخدام الطاقة الكهربائية والمياه	٣٧٧٣	٢,٥٨	٨	كبيرة
٦	أقوم بتبنيه العاملات بضرورة ترشيد استخدام الكهرباء والمياه	٣٧٧٤	٢,٥٧	٩	كبيرة
٧	أنبه السائق على ضرورة تقنين صرف السيارة من البنزين	٣٢٧٥	٢,٢٤	١٣	متوسطة
٨	أطلب من العامله الاحتفاظ بما تبقى من طعام المائدة وعدم رمية في الحاوية	٣٩٣٤	٢,٦٨	٦	كبيرة
٩	أرسل ما تبقى من طعام في المنزل بعد الولائم والأفراح إلى الجمعيات الخيرية والمحتاجين	٣٩٤٤	٢,٦٩	٥	كبيرة
١٠	أستخدم ملابس وأحذيتي ما دامت هي صالحة للاستعمال	٤٣٠٠	٢,٩٤	٢	كبيرة
١١	أشترى ملابس وأحذيتي حسب الموضة	٣٢٩١	٢,٢٥	١٢	متوسطة
١٢	لا بد من وجود سيارة خاصة بي	٢٩٥٤	٢,٠٢	١٥	متوسطة
١٣	لا أفكر بتمن الأشياء التي أشترىها	٢٥٦١	١,٧٥	١٦	ضعيفة
١٤	أقوم بدراسة ميزانية السفر وأخطط لها	٣٨٠٠	٢,٦٠	٧	كبيرة
١٥	اعتمد أسلوب التوفير من مصروفي اليومي	٣٥٧٩	٢,٤٤	١٠	كبيرة
١٦	أدعو صديقاتي باستمرار إلى بوفيه الجامعة على حسابي	٢٤٣٥	١,٦٦	١٧	ضعيفة
١٧	اعتمد على نفسي بالاعتناء بمظهري (ملابس، تجميل ، طلاء الأظافر .. إلخ)	٢٩٧٧	٢,٧٢	٤	كبيرة
	متوسط		٢,٤٠		كبيرة

المحور الأول (متوسط وزن نسبي = ٢,٢٧)

المحور الثاني (متوسط وزن نسبي = ١,٩٩)

وهذا يعني أن محور (اتجاهات الطالبات نحو الممارسة والإسهام في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك) احتل الترتيب الأول بين المحاور الثلاثة مما يعكس وعي الطالبات ومعرفة ومعارفهم وممارساتهم في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك ، وهي اتجاهات إيجابية تستدعي تشجيع ودعم اتجاهات الطالبات في هذا الاتجاه . كما احتل المحور الأول الترتيب الثاني حيث (اتجاهات الطالبات نحو المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك) واحتل المحور الثاني (اتجاهات الطالبات نحو مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك) الترتيب الثالث بين هذه المحاور ، مما يعني أنه أقل المحاور من حيث مصادر المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك وهذا يتطلب دعم مصادر المعرفة لدي الطالبات من خلال : محاضرات - توعية - الخ....

متطلبات (آليات) ترشيد ثقافة الاستهلاك لدي طالبات الجامعات السعودية :

بناء علي ماتوصل اليه البحث في جانبيه النظري والميداني ، يوصي البحث بآليات ترشيد ثقافة الاستهلاك لدي الطالبات علي النحو الآتي :

- تضمين المقررات الدراسية ثقافة الاستهلاك وترشيد الانفاق لمزيد من الوعي لدي الطالبات بهذه الثقافة ؛ لأن قضية الاستهلاك وترشيده يجب أن تنشط ويتم تدعيمها بشكل أكبر .
- تتبنى الصحف بصورة يومية قضية ترشيد الاستهلاك في جوانبها المتعددة كافة .
- التربية الاقتصادية والوعي الاقتصادي قضية هامة يجب أن تتبناها كل مؤسسات التعليم بالمملكة منذ المراحل الأولى للتعليم

تعكس بيانات الجدول اتجاهات الطالبات نحو الممارسة والإسهام في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك ، وتشير الي اتجاهات إيجابية نحو الممارسة والإسهام في نشر هذه الثقافة ، وتتراوح هذه الاتجاهات بين (ضعيفة -متوسطة - كبيرة) لكن متوسط المحور (كبيرة = ٢,٤٠)

وتشير بيانات الجدول كذلك الي أن العبارات الخمس التي احتلت الترتيب الأكبر من حيث اتجاهاتهم نحو الممارسة والإسهام في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك هي (علي الترتيب) :

- ١- أقوم بإغلاق صنوبر المياه حيثما وجدته مفتوحاً
- ٢- أستخدم ملابسي وأحذيتي ما دامت هي صالحة للاستعمال

- ٣- اشتري من كافيي الجامعة ما أنا بحاجة له فقط
- ٤- اعتمد على نفسي بالاعتناء بمظهري (ملابس، تجميل ، طلاء الأظافر .. إلخ)

- ٥- أرسل ما تبقى من طعام في المنزل بعد الولائم والأفراح إلى الجمعيات الخيرية والمحتاجين

أما العبارات الخمس التي احتلت الترتيب الأخير، هي :

- ١- أدعو صديقاتي باستمرار إلى بوفيه الجامعة على حسابي

- ٢- لا أفكر بثمان الأشياء التي أشتريها
- ٣- لاأبد من وجود سيارة خاصة بي
- ٤- أقوم بإطفاء الأنوار المضيئة في قاعة المحاضرة نهاراً

- ٥- أئبه السائق على ضرورة تقنين صرف السيارة من البنزين

ترتيب نتائج المحاور الثلاثة التي تعكس اتجاهات الطالبات ٠ علي أساس الوزن النسبي للاستجابات):

المحور الثالث (متوسط وزن نسبي = ٢,٤٠)

- البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة
- علي، عبير عبده (٢٠١٦) بعض الاختلالات السلوكية الاستهلاكية لشباب الجامعة وعلاقتها بالقلق المستقبلي لديهم، المؤتمر السنوي (العربي الحادي عشر - الدولي الثامن) التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي :التحديات والتطوير" كلية التربية النوعية جامعة المنصورة (١٣-١٤) أبريل ٢٠١٦
- العمري، نورة حسن (٢٠٢٠) دراسة العلاقة بين سلوك المستهلكين ومعدلات الشراء في أسواق الملابس الجاهزة بمحافظة المخوة بالباحة ،مجلة كلية التربية الإسماعيلية، العدد (٤٨)
- غنايم ، مهني محمد (٢٠٠٢) نماذج وحالات حول التربية الاقتصادية وآثارها ندوة التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام ، جامعة الأزهر ومركز الدراسات المعرفية ، القاهرة ٢٧-٢٩
- فتيحة ، ديلمي (٢٠٠٩) تنمية العلاقة مع الزبون كأساس لتنمية ولائه للعلامة، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم التجارية جامعة الجزائر، ٢٠٠٩
- لفقة،بيداء ستار&الصوفي، محمد عبد الرزاق (٢٠١٧) اتجاهات معلمي المدارس لبرنامج إكساب الثقافة الاستهلاكية للطلبة: بحث تطبيقي، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد ٣٣ علي الموقع : <https://jilrc.com.www>
- المؤذن، محمد صالح (٢٠٠٢) مبادئ التسويق ، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ص ٢٧
- مهدي، زوايمية (٢٠١٧) دور الوعي الاستهلاكي في تعزيز حماية المستهلك، دراسة ميدانية لعينة من المستهلكين في ولاية قلمة، كلية

- التربية الأسرية عنصر مشترك يجب أن يدرس للجميع، فبمقدار ما ننشئ الطفل على هذه العمليات يشب على الالتزام.
- الوعي الاستهلاكي من خلال برامج الاعلام المرئية والمسموعة
- أدوار المؤسسات التربوية (الأسرة- المدرسة - المسجد..... الخ)
- ضرورة عقد لقاءات تثقيفية وندوات توجيهية في قضية ترشيد الاستهلاك من قبل الكلية والجامعة لمزيد من الوعي لدي الطالبات
- الإعلان عن مسابقات بين الطالبات للحصول علي جوائز تقديرية من خلال تقديم بحوث واقتراحات حول ترشيد الاستهلاك والوعي بتقافة الاستهلاك
- تأكيد الرؤية الإسلامية لدي الطالبات في ترشيد الوعي الاستهلاكي، حيث تنطلق هذه الرؤية من ثلاثة محاور أن الإنسان مستخلف في الأرض ليصلح ولا يفسد، وأن المال الذي بين يديه أمانة، وأن الأمة الإسلامية اخوة، ومن هنا تنطلق مبادئ الإسلام في ترشيد الاستهلاك

مصادر البحث

- الشعبي، عبد العزيز بن محمد & الملاح ،جلال عبد الفتاح (٢٠١٩) دراسة تحليلية لأثر الوعي الاستهلاكي في حماية المستهلك، كلية العلوم الزراعية والأغذية ، جامعة الملك فيصل -الاحساء -المملكة العربية السعودية
- عبد الحميد، بوخاري، محمد، زرقون (دت) دور الاقتصاد الإسلامي في ترشيد السلوك الاستهلاكي ، جامعة ورقلة ، الجزائر
- عفر، محمد عبد المنعم (١٩٩١) المتطلبات الاقتصادية لتحقيق مقاصد الشريعة في اقتصاد إسلامي ، الطبعة الأولى ، السعودية ، معهد

[https://academic.oup.com/jcr/article/13/1/71/1814669-](https://academic.oup.com/jcr/article/13/1/71/1814669)

[https://doi.org/10.1086/209048-](https://doi.org/10.1086/209048)

- **ozgur tuncel et al:**

https://www.researchgate.net/publication/320929948_Consumption_consumer_culture_and_consumer_society

-Jörg Rössel &Patrick Schenk & Sebastian Weingartner (2017)

<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1002/9781118900772.etrds043>

<https://doi.org/10.1002/9781118900772.etrds0432>

العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر

-هدى حفصي (٢٠٠٦) سلوك المستهلك، كلية العلوم
الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر علي
الموقع : ccdз.cerist.dz/admin/notice

- ويكيديا :
(https://en.wikipedia.org/wiki/Consumer_culture_theory)

-Culture and Consumption: A Theoretical Account of the Structure and Movement of the Cultural Meaning of Consumer Goods, *Journal of Consumer Research*, Volume 13, Issue 1, June 1986: